بمناسبة مهرجان ذكرى الغزالي

ابو الحسن المسفّر

فيلسوف مغربي من عهد الموحدين

هو الشيخ الحكيم ابو الحسن علي (بن خليل) المسفّر السَّبْتي ، عرف بلقب المسفر الذي يعني أنه من أهل صناعة تسفير الكتب ، وربما كان من آل المُسَفّر الاشراف الحُسَيْنِيّين المعروفين بفاس لاننا لم نعرف هذا الشيخ الا من طريق ذكره عَرَضاً في كتاب مُحاضرة الابرار ومسامرة الاخيار لابن عَربي الحاتمي فلا نستطيع أن نجزم فيه بشيء .

قال ابنُ عَربي : أنشدنا ابو عبد الله بن عبد الجليل قال أنشدني ابو الحسن على المسفر بسبتة لنفسه :

يا أيها المبتلَى بذمي ... قد علم الله ما تقول
فالقولُ ان خفَّ في لساني ... أخافني وزنُه الثقيلُ
وحافظٌ كاتب شهيد ... يكتُب عني الذي أقولُ
مَن حاسب النفسَ كلَّ حين ... لم يَتهاوَنْ بما يقولُ

ثم قال بأثر ذلك : « كان هذا الشيخ المسفر جليل القدر حكيما عارفا غامضا في الناس مخمول الذكر ، رأيته بسبتة ، له تصانيف منها منهاج العابدين يُعزَى لابي حامد الغزالي وليس له ، وانما هو من مصنفات هذا الشيخ ،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وكذلك كتاب النفخ والتسوية الذي يُعزَى الى ابي حامد ايضا وتُسمّيه الناس المضنُون الصغير .

ولهذا الشيخ أيضا القصيدة المشهورة وهي هذه :

قل لاخوانٍ رأوني ميتا فبكَوْني ورثوني حزَنا
اتظنّون بأني ميّتكم لستُ ذاك الميْتَ والله أنا

الى آخر القصيدة التي سنتكلم عنها فيما بعد .

هذا جملة ما ورد عن صاحبنا في كتاب المحاضرة وهو أمر مهم يدعو الى اطالة التفكير في هذه الشخصية الغامضة التي كاد الاهمال يطويها من سجل التاريخ لولا تلك الاشارة العابرة من الشيخ محيي الدين رحمه الله . وعلى كل حال فالرّاويَةُ ثقة لا يتطرّق اليه الشك ، ألاَ ترى الى روايته للابيات الاربعة عن ابن عبد الجليل أي بالواسطة على الرغم من رؤيته للشيخ بسبتة ؟ وهو مع ذلك من أرباب هذا الشأن وذوي الرسوخ فيه ، فاذا قال عن منهاج العابدين إنه يُعزَى لابي حامد الغزالي وليس له ، وانما هو من مصنفات هذا الشيخ ، بهذه العبارات المفيدة لتأكيد مضمونها ، فانه يعرِف ما يقول وَيَعْنِيه وكذلك يُقال في كتاب النفخ والتسوية والقصيدة النونية التي نُسِبتْ ايضا للغزالي . وليس هذا فقط فانّا نجِدُ في هذه الفذْلكة من كلام الشيخ الاكبر جواباً عن تساؤل طالما ردّده الباحثون في آثار الامام الغزالي ، وحلاً لمُشكِل يتعلق بفلسفة هذا المفكر العظيم .

ذلك ان كتاب منهاج العابدين لم يذكره ابنُ السُّبْكي في جملة مؤلفات الغزالي أثناء ترجمته له في طبقات الشافعية ، وقد لاحظ ذلك السيد مُرتضَى الزبيدي في شرح الإحياء ، وأشار الى مقالة ابن عربي هذه . وقد يعني

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ذلك أن نسبة الكتاب الى الغزالي لم تكن معروفة في كل الاوساط بحيث خفيت على ابن السبكي فلم يذكره ولو بهذه الصفة . وذلك مما يرجّح انه ليس من مؤلفاته .

وذكر ابو سالم العياشي في رحلته كلامَ ابن عربي هذا ثم عقّب عليه بما يلي :

(قلت قد اشتهر واستفاض نسبة منهاج العابدين للغزالي ، وقد كنتُ قبل رؤية هذا الكلام اتعجب من كونه ليس جارياً على مذهبه ، ولا هو مطابق لنَفَسه ، وكنت أبحث كثيراً عن المشائخ الذين ينقل عنهم فيه حيث يقول : قال شيخنا أبو عمرو ، وليس ذلك دأبه في مصنفاته وأنا مع ذلك لا أشك ان الكتاب له لاشتهار ذلك ، وللاشارة فيه الى احياء علوم الدين ، ولنقله فيه عن امام الحرمين سماعا ، فلما رأيت كلام الشيخ محيي الدين المتقدم تيقنت انه ليس له ، لعدالة الشيخ محيي الدين وسعة علمه واطلاعه ، لا سيّما وقد ذكر انه يعزى لابي حامد فما نفاه عنه مع علمه بالعزْوِ المذكور الا لعلم يقين حصل له بأنه لغيره مع شواهد القرائن المتقدمة ، فان كلام ابي حامد لا يكاد يخفى على من مارسه ، فانه لسان وقته بلاغة وتحريرا .

وذو الذوق السليم يُميِّز بين الكلامين . ويشهد لذلك ايضا أن من عرّف بالامام ابي حامد من الاقدمين لم يذكروا هذا الكتاب في تآليفه والله اعلم .)

وهذا البحث المنهجي من ابي سالم العياشي ينفي كلّ ما بقي من احتمال لصحة نسبة الكتاب المذكور الى الامام الغزالي . وهو عند التحليل يرجع الى العناصر الآتية :

أ) أسلوبه غير اسلوب الغزالي فهو ليس جاريا على مذهبه ، ولا مطابقا لنَفَسه ، وقد توارد الدكتور زكي مبارك مع العلامة ابي سالم على هذه العلة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال في كتاب الاخلاق عند الغزالي : « ومن مؤلفاته الهامة في الاخلاق كتاب منهاج العابدين وهو آخر مصنفاته ولعل هذا هو السر فيما احتواه هذا الكتاب من مظاهر الضعف والاضطراب . وقد رأيتَ كيف اعتلت صحته بسبب العزلة . ونقل الزبيدي عن المسامرة لابن عربي انه ليس له وانما هو لأبي الحسن علي ابن خليل السبتي وسترى بعد قليل ما زُوِّر باسم الغزالي من التآليف » .

٢) الاشياخ الذين ينقل عنهم ليسوا من اشياخ الغزالي المعروفين . وقد كنت قبل وقوفي على كلام ابي سالم سلكتُ نفس الطريق في معرفة مدى توافق هذا الكتاب وكتاب الاحياء الذي وقعت الاشارة اليه فيه على أنه للمؤلف ، فوصلت للنتيجة نفسها وهي ان هؤلاء المشايخ لا ذكر لهم عند الغزالي .

٣) عدالة الشيخ محيي الدين الذي نَسَبَ الكتاب لصاحبه الحقيقي مع معرفته بعزوه للغزالي ، وقد زدنا على ذلك فيما سبق أنه من أرباب هذا الشأن فلا يخفى عليه ما هو من كلام الغزالي وما هو من كلام غيره .

٤) عدم ذكر هذا الكتاب في مؤلفات الغزالي عند من عرَّف به من الاقدمين . وقد أشار الزبيدي الى هذا الوجه فيما ألمعنا اليه سابقاً .

وبالرغم من القيمة العلمية لهذا البحث فان المحقق أبا العباس الهِلالي لم يقتنع به فكتب عليه في (نور البصر) بعد نقله له ما نصه : « قلت ورأيت مكتوبا على نسخة منهاج العابدين منقولا من خط الامام القَصّار أنه للغزالي وأنه آخر ما ألفه ، وأنه أنفعُ كتبه فيما اظن . وما ذكره ابن العربي إن صحَّ فلعله كتاب آخر لابن المسفر وافق كتاب الغزالي في الاسم . وأما منهاج العابدين المشهور ففيه التصريح بأن مؤلفه هو مؤلف الاحياء ، ففي رجوع الشيخ ابي سالم عن اعتقاده الاول الى ما عند الحاتمي نظر والله أعلم .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والعجبُ من الهلالي اذ يقول : « وما ذكره ابن العربي (ان صح) فلعله كتاب آخر لابن المسفر وافق كتاب الغزالي في الاسم » وهو يرى أن الكلام كله مبني على نفي هذا المنهاج المنسوب الغزالي عنه واثباته لمن هو له حقيقةً ، ثم هو يتشكك في رواية ابن عربي مع ما عُلِمَ من عدالته وتثبته وكونه معاصرا لصاحبنا ابي الحسن المسفر ، ويتمسك بما وجد منقولا من خط الامام القصار في صحة نسبة الكتاب الى الغزالي ، ولا يخلو أن يكون ذلك مجاراةً للاعتقاد الشائع الذي لم يخفَ على ابي سالم . وأما ما جاء في الكتاب من التصريح بان صاحبه هو مؤلف كتاب الاحياء فقد عرفه الجميع وهو ما حفزهم على البحث في ذلك حتى تحققوا بعدم صحته وتطرقوا منه الى ذكر ما نُسِب الى الغزالي وغيره من الكتب التي ليست له ولا تمثل فيها روحه . فلا شك عندي ان الهلالي لم يتأمل كلام العيَّاشي ولذلك خانه تحقيقُه .

هذا ما يتعلق بكتاب منهاج العابدين وأما كتاب النفخ والتسوية المعروف بالمضنون الصغير ، فانه ايضا لم يذكره ابن السُّبْكي في تعداد مؤلفات الغزالي، وذكر المضنون به على غير اهله اعني المضنون الكبير عرَضًا اثناء الدفاع عن ابي حامد وردِّ ما انتُقِد عليه ، وهذا نصُّه في ذلك : (وذكر ابنُ الصَّلاح أن كتاب المضنون المنسوب اليه معاذَ اللهِ ان يكون له ، وبيَّن سبب كونه مختلقاً موضوعا عليه ، والأمرُ كما قال ، وقد اشتمل المضنون على التصريح بقِدَم العالم ونفْي عِلم القَديم بالجُزئيات ونفْيِ الصفات ، وكلٌّ واحدة من هذه يُكفِّر الغزالي قائلها هو وأهلُ السنة اجمعون فكيف يُتَصوَّر أنَّه يقولُها ؟) فاذا كان ابنُ عربي إنما نفى عن الغزالي المضنونَ الصغير ، واذا كان كلامُه يقضي بأن المضنون الكبير هو للغزالي فهذا ابنُ السُّبْكي لا يتعرض للمضنون الصغير بنفْي ولا إثبات وينفي المضنونَ الكبير قطعاً عن الغزالي .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وربما يقول القاريء أن كلامه ليس نصا في احد المضنونين فبماذا حملتموه على الكبير ؟ قلنا ان وصف الكبير والصغير انما هو اصطلاح حادث والا فالكبير اسمه المضنون به على غير اهله والصغير اسمه النفخ والتسوية ، وأظن ان الناس اطلقوا عليه اسم المضنون الصغير من أجل تشابهه موضوعاً في الجملة مع المضنون به على اهله ثم ليصغر حجمه عنه . على ان السيد مرتضى الزبيدي قد فصّل الكلام عنهما تفصيلا مما يفيد ان انتقاد ابن الصلاح موجّه بقيناً للمضنون الكبير . فقد قال في التنبيه على ما عزي لابي حامد من كتب ليست له : « ومنها كتاب النفخ والتسوية فانه كذلك موضوع عليه ، ومنها المضنون على غير اهله ، قال ابن السبكي ذكر ابن الصلاح انه منسوب اليه ، وقال معاذ الله ان يكون له » الى آخر ما سبق نقله عن ابن السبكي .

وقال على إثره : (وهو عندي ، وفي المسامرة — يعني محاضرة الابرار ومسامرة الاخيار لابن عربي — أنه من تأليف عليّ بن خليل السبتي ، وكذلك صرّح صاحب تحفة الارشاد بأنه موضوع عليه وقد صنّف ابو بكر محمد بن عبد الله المالقي كتابا في ردّه وتوفي سنة ٧٥٠) .

وقد عاد الزبيدي فخلط في هذا الكلام بين المضنونين اذ من المعلوم ان الذي ذكره ابن عربي هو الصغير ، وعلى كلٍّ فقد افاد هذا الكلام ان كليهما موضوع على الغزالي وليس من تأليفه . وأن احدهما وهو الكبير فيما يظهر لقي حملة عنيفة من لدن ابن الصلاح الى ابي بكر المالقي الذي ألف كتابا خاصا في رده وقفت على تسميته عند الشبتاهي في المرتبة العليا بكتاب السجوم الوكيفة ، والظلال الوارفة ، في الرد على ما تضمنه المضنون به من اعتقادات الفلاسفة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولنا في سبب عَزْوِ كتاب النفخ والتسوية الى الغزالي وتسميته المضنونَ الصغير رأيٌ لا يبعُد ان يكون صوابا ، وهو أن هذا الكتاب وُضِعَ بشكل اسئلةٍ واجوبة نُسِبَت في طالعها الى الغزالي ، ولذلك يُسمّى ايضا كتاب الاجوبة الغزالية في المسائل الأُخْرَوية كما ثبت على ظهر النسخة المطبوعة منه ، فلعل صاحبَنا الشيخ المسفر وَضعَه بهذا الشكل لتَرْويجِهِ ولِضَمان إقبال الناس عليه وهكذا جاء في أوله :

« سئل الشيخ الامام الاجل الزاهد السيد حجة الاسلام زين الدين مقتَدَى الامة قُدوة الفريقين ابو حامد محمد بن محمد الغزالي قدس روحه ونور ضريحه عن معنى قوله تعالى : فاذا سويتُه ونفختُ فيه من روحي ، ما التَّسْوِية وما النَّفخ وما الرُّوح فقال ... » الى آخره . فهذا الاسلوب الذي حُرِّر به الكتاب مما يفيد انه من املاء الغزالي وان كان هو في الواقع من تأليف المسفر ؛ جعَلَ الناسَ ينسبونه للاول دون الثاني وتَلاقِيهِ مع المضنون به على غير اهله في بعض المسائل ، وخاصةً في الركن الرابع الذي يشتمل على احوال ما بعد الموت ، مع كِبَرِ حَجْم هذا وتعرُّضه لمسائل لم يتعرض لها كتابُ النفخ والتسوية ، كلُّ ذلك مما أعطاه اسمَ المضنون الصغير .

على ان المُهِمَّ في هذا كلّه هو حَلُّ المشكل الذي تعرض له ابنُ الصلاح وهو اقتضاء نسبة المضنون الى الغزالي انه يقول بقِدَم العالم وعدَم عِلْم القديم سبحانه وتعالى بالجُزئيات ونفْيِ الصفات القديمة عنه وهو مذهب الفلاسفة الذي عُرِفَ الغزالي رحمه الله بالتفاني في دَحْضه واقامَةِ الادلة على بُطلانه ، كما يُعلَم من كتابه تهافت الفلاسفة وغيره ، فجاء كلامُ ابن عربي في كتابه محاضرة الابرار مُزيحاً لهذه العِلّة مُزيلاً لهذه الشُّبْهة حيث بيَّن أن الكتاب المذكور ليس له ، وانما هو لصاحبنا المسفر كما جاء كلامه المشار اليه جوابا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن سؤال المشبهين في نسبة كتاب منهاج العابدين للغزالي بعد ان درسوه ورأوه مخالفاً لطريقته ولا يشبهه نفسه .

فان قيل ان الذي نفاه ابن عربي عن ابي حامد هو المضنون الصغير ، والظن المذكور انما يتوجه الى المضنون الكبير ، قلنا ان هذه مسألة اخرى تثير اشكالا جديدا وهو ان كلا من المضنونين اللذين بيدنا لا يوجد فيهما التصريح بشيء مما ذكره ابن الصلاح ، عدا ما يوهمه كلامه في المضنون الصغير في فصل الروح من القول الاول اعني قدم العالم ، وكذلك بعض فقرات من المضنون الكبير فلعل العبارات التي كانت صريحة في هذا المعنى جردت منه .

وثم في المضنون الصغير في الفصل المذكور عبارة تزري بالأشعرية والمعتزلة وهذا بالنسبة الى نفي الكتاب عن الغزالي مهم جدا ، لأن من المعروف ان ابا حامد كان اشعري العقيدة فهو لا يتوكأ على اصحابه بهذه الصورة .

وننظر اخيراً في قصيدة صاحبنا النونية التي قال عنها ابن عربي انها قصيدة مشهورة فنجد انها نسبت ايضا الى الغزالي ، وقيل انها وجدت بعد موته تحت وسادته ، فاما نسبتها اليه فتستفاد من شرح الاحياء للزبيدي حيث انه قال في التنبيه الذي تقدمت الاشارة اليه على الكتب التي عزيت للغزالي ما نصه : (ومنها كتاب تحسين الظنون) . وله فيه :

لا تظنوا الموت موتاً إنه ... لحياة وهي غايات المنى

احسنوا الظن برب راحم ... تشكروا السعي وتأتوا أمنا

ما ارى نفسي الا انتم ... واعتقادي انكم انتم أنا ..

وهذه الابيات هي من ضمن القصيدة التي نحن بصددها ، فهذا ما يدل على

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

تحليلها للغزالي . وأما انها وُجدت بعد موته تحت وسادته فإنّا رأينا ذلك مكتوبا على نسخة خطية منها . وقد علمتَ ان الشيخ الاكبر جزم بنسبتها لصاحبنا من غير ان يقول انها تنسب للغزالي كما قال في الكتابين السابقين من تأليفه ، فلم يبق شك في انها للشيخ المسفر .

وهذه القصيدة هي من الشعر الفلسفي الرفيع ، وحقها ان تُقرَن بعينية الشيخ الرئيس ابن سينا فإن كلا منهما تناول مطلبا مهما من مطالب الفلسفة وصاغه صياغةً شعرية جميلة يمتزج الخيالُ فيها بالحقيقة وتحلّق في سماء العقل فيَرُودُ آفاقَ المعرفة من غير ان يفقد طبيعتَه السحرية الأخّاذة او يُضيّعَ لحنه الشجي الخالد .

واذا كانت عينيةُ ابن سينا تتناول موضوع النفس ، فان نونية صاحبنا تتناول موضوع الموت وما بعد الطبيعة ، فتعتبر الموتَ تحرراً من قيد السجن وانطلاقا نحو حياة افضل من هذه الحياة الدنيا هي ما كانت النفس تتمناه وترغب في التعرُّف اليه لتبلغ كمالها وتنعمَ ابداً في عالم قدسي يُكشَف لها فيه الحجاب عن الحقائق العليا وتعود سيرَتها الاولى من الفطرة التي فطر الله عليها الناس . ويُتلمَّح من القصيدة القولُ بوحدة الوجود وهو من مذاهب الفلسفة التي أخذ بها كثير من المتصوفة كالشيخ الاكبر وغيره ، وفي النص الذي اثبته الزبيدي من كلام ابن عربي عن صاحبنا بعد قوله رأيتُه بسبتة زيادةُ جُملة لا توجد بنسخة المحاضرة المطبوعة وهي : (وتباحثتُ معه) فلا شك ان مباحثاتها كانت في هذه المطالب وما شابهها . وكان ابن عربي حينئذ في عنفوان الشباب ، في سن الثلاثين فما اليها ، لانه ولد سنة ٥٦٠ ورحل الى المشرق رحلته التي لم يرجع منها سنة ٥٩٨ وفي اثناء ذلك كان يُقيم باشبيلية ، ويتردد على المغرب للدراسة والسياحة إذْ ثبتَ انه درس بسبتة وفاس على بعض علمائها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

أما صاحبنا فالغالب انه كان في نهاية عمره ، ويدل على ذلك ان ابن عربي روى الابيات اللامية الاربعة من نظمه عن طريق بعض شيوخه ، فهو وان لقيه يُعدّ في رتبة مشيخة شيوخه . وبذلك نظن انه لم يتجاوز القرن السادس فهو من رجاله .

والآن نُقدّم نصّ القصيدة كاملاً على ما حققناه من مقابلة النسخة المطبوعة بالمخطوطة التي عندنا وهي تزيد على المطبوعة خمسةَ ابيات مع اختلاف في الترتيب وفي بعض الالفاظ وان كان لفظ المطبوعة في بعض الابيات يكون أوْفق للمعنى او أنسبَ للوزن ، والابيات الزائدة في مخطوطتنا هي الثاني ، والسادس ، والتاسع ، والثامن والعشرون ، والواحد والثلاثون ، بترتيبها الذي اتبعناه لا ترجيحاً له ولكن لان ترتيب المطبوعة هو تحت نظر كل واحد ، فنكون بهذا قد وضعنا النسختين معا بين يدي من يهتمّ بدراسة القصيدة او آثار الشيخ المسفّر جملةً :

١ قل لإخوانٍ رأَوني مَيِّتاً فبكوني ورَثَوْني حزَنا

٢ أعَلَى الغائبِ منّي حزْنكم أمْ على الحاضرِ مَعْكم هاهُنا

٣ أتظنُّـــون بأني مَيْتُكم ليسَ ذاك الميْتُ واللهِ أنا

٤ أنا في الصُّورِ وهذا جَسَدي كان لُبْسي وقَمِيصي زَمَنا

٥ أنا كنزٌ وحجابي طَلْسَمٌ من تُرابٍ قد تهيَّا للفَنا

٦ أنا دُرٌّ قد حواني صَدَفٌ طِرْتُ عنه فتخلّى رَهَنا

٧ أنا عصفورٌ وهذا قَفَصي كان سِجْني فألفتُ السَّجَنا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٨ أشكُرُ اللهَ الذي خلّصني وبنَى لي في المعالي رُكْنا
٩ كنتُ قبل اليوم مَيْتاً بَينكم فحَييتُ وخلَعتَ الكَفنا
١٠ فأنا اليـوم أُناجي مَلأً وأرَى اللهَ جِهاراً علَنا
١١ عاكِفٌ في اللوح أقرا وأرَى كلَّ ما كان ويأتي ودَنا
١٢ وطعَـامي وشرابي واحِدٌ هُوَ رمْزٌ فافْهموهُ حسَنا
١٣ ليس خمراً سائغاً أو عَسَلاً لا، ولا ماءٍ ولكنْ لبَنَـا
١٤ هو مَشرُوب رَسولِ اللهِ إذْ كانَ يَسْرِي فطْرُه معْ فطْرِنا
١٥ فافْهَموا السِّرَّ ففيـهِ نَبأٌ أيُّ معنى تحت لفظٍ كَمَنا
١٦ فاهْدِمُوا بيتِي ورُضُّوا قفَصي وذَرُوا الطِّلْسَمَ بعْدِي وَثَنا
١٧ وقمِيصي مَزِّقُوهُ رِمَمـاً ودَعُوا الكلَّ دَفِيناً بَيننا
١٨ قَدْ تَرَحَّلْتُ وخَلَّفْتُكُمُ لستُ أرْضى داركُمْ لي وَطنا
١٩ حَيُّ ذِي الدَّارِ نَؤُومٌ مُغْرِقٌ فإذا مَاتَ أطَـارَ الوَسَنا
٢٠ لا تَظُنُّوا الموْتَ مَوْتاً إنَّهُ لَحياةٌ هِيَ غاياتُ المُنى
٢١ لا تُرُعْكُمْ هَجْمَةُ الموْتِ فَما هِيَ إلاَّ نُقْلَةٌ مِنْ هَا هُنـا
٢٢ فاخلَعُوا الأجسَادَ عَنْ أنْفسِكُمْ تُبْصِرُوا الحقَّ عِياناً بَيِّنَا
٢٣ وخُذُوا في الزَّادِ جِهداً لا تَنُوا ليسَ بالعاقِلِ مِنَّا مَنْ وَنَى
٢٤ حَسِّنوا الظنَّ بِرَبٍّ راحمٍ تَشْكُرُوا السَّعْيَ وتَأْتُوا أمَنا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٢٥ مَا أَرَى نَفسِيَ إِلاَّ أَنتُمُ واعتقَادي أَنَّكُمْ أَنتُمْ أنا
٢٦ عُنصُرُ الأَنْفُسِ مِنَّا واحِدٌ وكذا الجسم جميعاً عَمَّنا
٢٧ فمَتَى ما كانَ خَيْرٌ فلَنا ومتى ما كانَ شَرٌّ فَبِنَا
٢٨ فارحَمُوني تَرْحَمُوا أَنفُسَكُمْ واعْلَمُوا أَنكُمُ في إِثْرِنا
٢٩ أَسْأَلُ اللهَ لنفْسِي رَحْمَةً رحِمَ اللهُ صَدِيقاً أَمَّنَا
٣٠ وعلَيْكُمْ مِنْ سَلامي صَيِّبٌ وسَلامُ اللهِ بَدْأً وثُنَى
٣١ أَبَدَ الدَّهْرِ إِلى يَوْم يَرَى بَعْضُنا بَعْضاً لِرَحْبٍ وهَنا

عبد الله كنون

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net